

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

جواز زيادة المسلم قبر الكافر .

فوائد .

إحداها : يجوز للمسلم زيارة قبر الكافر قاله المجد وغيره وقال الشيخ تقي الدين : يجوز زيارته للاعتبار وقال أيضا : لا يمنع الكافر من زيارة قبر أبيه المسلم .

الثانية : الأولى للزائر أن يقف أمام القبر على الصحيح من المذهب وعنه يقف حيث شاء والأولى : أن يكون حال الزيارة قائما على الصحيح من المذهب وعنه قعوده كقيامه ذكره أبوالمعالی وينبغي أن يقرب منه كزيارته حال حياته ذكره في الوسيلة و التلخيص .

الثالثة : طاهر كلام الأصحاب : استحباب كثرة زيارة القبور وهو طاهر كلام الإمام أحمد قال في رواية أبي طالب - وقال له رجل : كيف يرق قلبي - ؟ قال : أدخل المقبرة وهو طاهر الحديث [زوروا القبور فإنها تذكر الآخرة] وقدمه في الفروع وقال في الرعاية الكبرى : ويكره الإكثار من زيارة الموتى .

قلت : وهو ضعيف جدا ولم يعرف له سلف .

الرابعة : يجوز لمس القبر من غير كراهة قدمه في الرعايتين و الفروع وعنه يكره وأطلقهما في الحاويين و الفائق و ابن تميم وعنه يستحب قال أبو الحسين في تمامه : وهي أصح وقال في الوسيلة : هل يستحب عند فراغ دفنه وضع يده عليه وجلوسه على جانبه ؟ فيه روايتان